

أعمال الملتقى الوطني: المحاضرات الإلكترونية بين متطلبات التخطيط والتنفيذ وتحديات التفعيل والتجديد ،

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة جيجل

25 أبريل 2024

دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المحاضرات الإلكترونية المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي

The role of artificial intelligence in improving the quality of online lectures in higher education institutions

شالوش سامية^{1*} ، بومسحل نوال²

¹جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل- (الجزائر) chalouchesamia@gmail.com

²جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل- (الجزائر) nawalboumashal@gmail.com

ملخص: تهدف مداخلتنا الحالية إلى تسليط الضوء على دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المحاضرات الإلكترونية المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي وهذا باعتبار الذكاء الاصطناعي من التقنيات الحديثة التي أحدثت تحولا كبيرا للمشهد التعليمي، وأضحى يعتمد عليه في المجالات التعليمية عموما ومؤسسات التعليم العالي واتخذ استعمالها عدة أشكال كإعداد المحاضرات الإلكترونية التي تعد جودتها ذا أهمية كبيرة في جذب الطلبة وزيادة دافعيتهم للتعلم لما تتسم به المحاضرات الإلكترونية من ميزات تفاعلية هائلة تفتقر إليها المحاضرات بصيغتها التقليدية ، من إمكانية الوصول إلى جميع الراغبين في التعليم وتقديم المعلومات والمعارف المطلوبة بجودة عالية دون تكاليف مادية باهظة ولا مجهود بدني كبير ولا شك سيكون دور الذكاء الاصطناعي في إعداد المحاضرات الإلكترونية كبيرا وذلك للخدمات والفرص التي يقدمها والتي يمكن استغلالها في تصميم محاضرات الكترونية ذات جودة وهذا ما سنحاول التطرق إليه في مداخلتنا الحالية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الجودة، المحاضرات الإلكترونية، جودة المحاضرات الإلكترونية

Abstract: Our current intervention aims to highlight the role of artificial intelligence in improving the quality of electronic lectures adopted in higher education institutions. This is because artificial intelligence is one of the modern technologies that have transformed the educational scene, and has become dependent on it in the educational fields in general and higher education institutions in particular, and its use has taken several forms such as preparing electronic lectures, whose quality is of great importance in attracting students and increasing their motivation to learn because electronic lectures are characterized by huge interactive features that traditional lectures lack, including the possibility of reaching all those who want to learn.

Keywords: Artificial Intelligence. Quality .Electronic lectures. Quality of e-lectures.

1. مقدمة: في خضم التحولات العالمية التي شهدتها القرن الواحد والعشرين "والتطورات العلمية والتكنولوجية في مجال تقنيات المعلومات وما صاحبها من تغيرات اجتماعية تضع أنماطا جديدة للتربية والتدريب إذ تؤثر هذه التغيرات الضخمة بصورة متعاظمة في المنظومات التربوية والتدريبية و يحتاج المشاركون في هذه الأنماط بيئات تعليمية هادفة لتعميق خبرات التعلم لدى الطلاب وتعزيز قدراتهم من خلال تدعيم هاته البيئات بمصادر جديدة التصميم" (الخان، 2005) باعتماد أحدث ما توصلت إليه التقنيات الحديثة وباعتبار الذكاء الاصطناعي أهم نتائج الثورة الصناعية الرابعة في مجتمع المعرفة الذي يعتمد عليه في تنفيذ العمليات التي تتطلب عادة ذكاء بشريا، أضى دمجها يعتبر ضرورة حتمية في العملية التعليمية التعليمية عامة وفي إعداد الدروس خاصة بأنماط مبتكرة "فمسؤولية التدريس تقع على عاتق الأستاذ الجامعي إضافة إلى الأدوار الأخرى التي يقوم بها، كالبحث العلمي وخدمة المجتمع، إن وظائف الأستاذ الجامعي في هذا القرن هي التدريس الابداعي، والبحث العلمي الرصين والتدريب الفعال والتعليم المستمر وخدمة المجتمع المحلي" (الحيلة و الصرايرة، 2012)، أصبح الأساتذة يعتمدون في تقديم المحاضرات على الوسائل التكنولوجية الذي تمخض عنه ما يسمى بالمحاضرة الإلكترونية التي يقوم الأستاذ من خلالها بتقديم الدروس عبر الشبكة، ففي دراسة أجراها وادوا" هدفت إلى إظهار دور استخدام الذكاء الاصطناعي في بيئات التعلم الشخصية من خلال مسح التجارب والدراسات التي أجريت في هذا المجال وأظهرت الدراسة عدة نتائج كان أهمها أن دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية يسمح للأساتذة بتبسيط عملية التدريس الخاصة بهم وفي نفس الوقت يسمح للطلاب بتلقي مساعدة شخصية تناسب نقاط قوتهم وضعفهم"، باعتبار أن المحاضرات الإلكترونية تتيح ميزة التفاعل فهي تتجاوز عملية نقل المحتوى ذي الاتجاه الواحد إلى التواصل بين البشر المعنيين بالعملية التعليمية حيث يتفاعل المتعلمون في البيئة مع المحتوى والمصادر والموارد التعليمية الإلكترونية ومع الأستاذ كما انه يعد ذا أهمية في تجويد المحاضرات الإلكترونية وقد أشارت عدة دراسات إلى ذلك من بينها دراسة (عفيفي، العمري، وسفانة، 2016) التي أكدت على ضرورة الاهتمام بالتصميم التعليمي في مقررات التعليم الإلكتروني وتحقيق الجودة والتميز في هذا النوع من التعلم، إذن ماهو دور الذكاء الاصطناعي في تجويد المحاضرات الإلكترونية؟

2. المحاضرة الإلكترونية:

1.2. مفهوم المحاضرة الإلكترونية:

"تعد المحاضرة من بين استراتيجيات التعلم الإلكتروني، حيث يقوم الأستاذ بنقل الدرس عن طريق إلقاء المحاضرات عبر الشبكة بطريقة تزامنية أو غير تزامنية ويقصد بالتزامنية قيام الأستاذ بالإلقاء المباشر للمحاضرة عبر الشبكة ويتابع المتعلمون ذلك الإلقاء مباشرة في نفس الوقت ويمكن أن تكون بشكل غير تزامني أي مسجلة. (الرؤوف، 2014)

تعتبر المحاضرة الإلكترونية من بين الاستراتيجيات التي يعتمد عليها في إرساء أسس موضوع معين، حيث يتم من خلالها نشر الأفكار والمعلومات المتعلقة بالموضوع والتي تعد نقطة انطلاق للتعلم.

يمكن القول بأن المحاضرة الإلكترونية هي استراتيجية مبتكرة من استراتيجيات التعليم الإلكتروني المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي والتي تتيح تقديم المحتوى من قبل الأستاذ بالاعتماد على تقنيات التعلم الحديثة.

2.2. مميزات استراتيجية المحاضرة الإلكترونية:

إمكانية مشاهدتها من قبل المتعلم عند إدراجها في الموقع ويمكن تحميلها في مختلف الظروف.

تحفيز المتعلم للبحث عن مزيد من المعلومات ذات العلاقة بموضوع المحاضرة.
إمكانية الاستفادة من المحاضرة باستمرار والرجوع إليها أكثر من مرة حيث يمكن تشغيل المحاضرة أو تشغيل أحد أجزائها أكثر من مرة.
المحاضرات الالكترونية عبر الأنترنت تكون أكثر وأقصر من المحاضرات التقليدية التي تتم في القاعات الدراسية.

المحاضرة الالكترونية تستخدم مع أي عدد من المتعلمين.(الشريف، 2021)

من بين مميزات استراتيجية المحاضرة أنها تحتوي على عناصر التشويق والجذب من خلال إمكانية تقديم المحتوى بأكثر من صيغة وأسلوب وعبر وسائط متنوعة كالفديوهات التفاعلية والصور والتسجيلات الصوتية وهي مناسبة جدا للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بما توفره من بدائل مختلفة. وللطلبة الذين يعانون ضعف التركيز والانتباه أو الذين يعانون قصورا في الاستيعاب خاصة المحاضرات التي تعتمد على الأسلوب متعدد الحواس، كما أنها توجه المتعلم إلى مصادر أخرى ذات علاقة بالموضوع من خلال الروابط المتعلقة بالكتب والفديوهات التي قد يشير إليها الأساتذة في المحاضرة.

3.2. جوانب قصور المحاضرات الالكترونية:

-قناة الاتصال بين الأستاذ والمتعلم ذات اتجاه واحد فالأستاذ هو المتحدث والمتعلم مستمع.
معظم العمل في إستراتيجية المحاضرة يقوم به الأستاذ وبالتالي هي تركز على نشاط المعلم وليس المتعلم.
إعداد المحاضرة وعرضها يحتاج إلى قدرات خاصة قد تتوافر لدى بعض المحاضرين ولا تتوافر لدى البعض الآخر بنفس الدرجة وبالتالي يجب تدريب الأساتذة لإكسابهم مهارات إعداد وعرض المحاضرات الالكترونية.(الشريف، 2021)

ربما القصور لا يتعلق بالمحاضرة بحد ذاتها وإنما بمعد المحاضرة ونقص تكوين بعض الأساتذة وعدم تحكمهم في آليات إعدادها بالأسلوب المطلوب، إضافة إلى ضعف تأهيل الطلبة وقصور معرفتهم بكيفية استثمار المحاضرة الالكترونية بالأسلوب المطلوب واعتيادهم على المصادر التقليدية وعدم حثهم للتجديد ومواكبة التطورات في المجالات التعليمية.

إضافة إلى أنه قد لا يستطيع الاستفادة من المحاضرة الإلكترونية الكثير من الطلبة الذين لا تتاح لهم شبكة الأنترنت أو لا يمتلكون أجهزة ذكية تتيح لهم الولوج إلى المحاضرة.

4.2. خطوات عملية تحويل المحتوى التقليدي للمحاضرة إلى محتوى الكتروني:

عملية التحويل تتم عبر عدد من الخطوات والمراحل، تبدأ العملية بتحويل المقرر أو المحتوى التعليمي من أوراق إلى مستند نصي، ويقوم بذلك مدرس المادة ثم يتعاون مع المصمم التدريبي بتجزئة المحتوى إلى أجزاء صغيرة كل جزء يحدد هدفا واحدا يمكن قياسه ثم يقوم المصمم التدريبي بدور حلقة الوصل بين مدرس المادة والمصمم الرسومي الذي يحول الأجزاء الصغيرة إلى ملف ويب ويضيف تمرينا تفاعليا وصوتا وصورة إن وجدت أو دعت الحاجة التعليمية إلى ذلك ثم تأتي المرحلة ماقبل الأخيرة وهي مرحلة التحزيم والنشر. حيث تحول ملفات الويب والملفات الأخرى إلى ملف مضغوط واحد باستخدام برنامج خاص يساعد على ذلك ،فيتم النشر باستدعاء الملف من قبل المدرس من نظام إدارة التعلم، أخيرا تأتي مرحلة التقييم المستمر من قبل مدرس المادة وبذلك تكون الدائرة قد اكتملت وظهرت ملامحها.(فياض و حسون، 2009)

5.2. كيفية توظيف استراتيجية المحاضرة الالكترونية في التدريس:

1.5.2. التخطيط للمحاضرة: إن التخطيط الجيد للمحاضرة الالكترونية يحقق أهدافها جيدا ونجاحها

بدرجة عالية، لذلك جب وضع مخطط مناسب يمكن التعديل فيه.

2.5.2. استخدام مدخل بسيط مناسب عند تصميم المقررات الإلكترونية: يجب وضع مخطط يفيد الطلاب بما سيتعلمونه ومن المهم توجيه الطلاب إلى تصفح مواقع أو مشاهدة بعض مقاطع الفيديو أو الاستماع لمقاطع صوتية.

3.5.2. استخدام أسلوب المحادثة: يعد من الأساليب المهمة في استراتيجية المحاضرة الإلكترونية لأن شخصية المعلم تظهر بوضوح في هذا الأسلوب.

4.5.2. تنوع العروض الإلكترونية: حيث إن انتباه المتعلمين واستدعائهم للمعلومات يعتمد بشكل كبير على كيفية عرض المادة العلمية المراد توصيلها للمتعلمين ولذلك يجب تجنب الإفراط في استخدام استراتيجيات واحدة من استراتيجيات التدريس.

5.5.2. تطوير محتوى المحاضرة الإلكترونية: توجد أساليب متعددة لتطوير المحاضرة الإلكترونية لإضفاء التشويق على المحاضرة، يمكن إنهاء المحاضرة بسؤال يرتبط بموضوعها وعمل على إثارة فكرة يتناقش حولها المتعلمون فالمحاضرة الإلكترونية يمكن أن تتخذ اتجاهًا خطيًا بن المعلم والمتعلم وهذا يحول دون توفر تغذية راجعة ولتحقق تغذية راجعة مكن للأستاذ أن يضع مجموعة من الأسئلة التي يجيب عنها الطالب مباشرة بحيث يكون المدرس متواجدا تزامنياً .

3. الجودة في المحاضرات الإلكترونية:

1.3. مفهوم الجودة: تعرفها المنظمة الدولية للتقييس (ISO): "الدرجة التي تشبع فيها الحاجات والتوقعات الظاهرية والضمنية من خلال جملة الخصائص الرئيسية المحددة مسبقاً" (العزاوي، 2005، صفحة 15)

2.3. مفهوم جودة المحاضرات الإلكترونية: "هو القدرة على تقديم المحاضرات الإلكترونية على مستوى جيد وذو كفاءة ويلبي حاجات الطلبة من ناحيتي الكم والكيف وقدرتها على تلبية متطلباتهم بأقل تكلفة و أقل الأخطاء ويكون تصميمها وفق المعايير المحددة وبناء على المواصفات المتوقعة" (قصادري، 2019)

3.3. عناصر جودة المحاضرة الإلكترونية:

- ارتباط المحتوى بالأهداف التعليمية للمقرر.
- تركيز محتوى المقرر على الكفايات المعرفية والمهارية المحددة.
- التنظيم والتواصل المنطقي في عرض محتوى المقرر
- سلامة المحتوى من الناحية العلمية واللغوية
- تنظيم المحتوى في شكل متتابع وفق خطوات منظمة.
- تجزئة المحتوى إلى فقرات قصيرة مترابطة تحقق أهداف التعليم.
- مناسبة محتوى المقرر مع خصائص المتعلمين.
- مراعاة الحداثة في المحتوى.
- مصادر التعلم المستخدمة من روابط وكتب ومواقع علمية حديثة ومعاصرة.
- تعديل المحتوى وتغييره وتحديثه باستمرار.

- تصميم الوسائط المتعددة:

يجب مراعاة معايير التصميم لجميع عناصر الوسائط المتعددة وهي: النصوص والصور والرسوم الثابتة ولقطات الفيديو والرسوم المتحركة والصوت وتصميم الروابط والموضوعية والاتساق والمساعدة والتوجيه. (أحمد وسعيد، 2014)

4.3. معايير جودة المحاضرة الالكترونية:

المعيار الأول: مقدمة المحاضرة: ويندرج تحت هذا المعيار مجموعة معايير فرعية وتتضمن وضوح قواعد السلوك الرقمي المعنية بالتواصل مع الشبكة والتعليمات والإرشادات والتعريف بأهداف المحاضرة المعيار الثاني: الأهداف التعليمية: يشمل هذا المعيار تحديد مخرجات نهائية قابلة للقياس. وجعل الأهداف التعليمية واضحة ووضوح العلاقة بين الأهداف والأنشطة التعليمية . المعيار الثالث المواد التعليمية: يشمل الأهداف التعليمية والشرح الواضح للمادة التعليمية وكذلك العمل على توثيق أي مادة تعليمية وضمان حداثة المحتوى وتنوع المواد العلمية وتحدد الاختلاف بين المادة التعليمية الإلزامية والاختيارية.

المعيار الرابع: أنشطة المقرر وتفاعل المتعلم: يعتبر التفاعل الطلابي واحدا من عوامل نجاح المحتوى التعليمي حيث يعكس ذلك تحقق الأهداف ويوفر تغذية راجعة. حيث يعكس التفاعل مدى جودة المحتوى. (عبد الرؤوف محمد و القليش، 2024)

إن تصميم محاضرة الكترونية ذات جودة يتطلب التقيد بالمعايير المنصوص عليها عالميا كجودة المحتوى بحيث يتضمن معارف وخبرات تتسم بالجدة والحدثة فالطالب الجامعي متعطش لكل جديد إضافة إلى ارتباط المحتوى بالموضوع ومراعاة في طرح أفكاره الوضوح والتسلسل والتلاؤم مع الأهداف المراد تحقيقها من الدرس و جودة التقديم بحيث يقدم المحتوى بأسلوب مثير يجذب انتباه المتعلمين ويتجنب فيه الأستاذ التلقين ويركز فيه على تنمية المستويات العليا للتفكير وإكساب الطالب مهارات التفكير العلمي ، إضافة إلى جودة الأنشطة المقدمة وتقديمها بصيغ مختلفة عن طريق الوسائط المتنوعة كالفيديوهات والتسجيلات الصوتية والصور ، وجودة خدمات الشبكة وجودة أساليب التقييم المعتمدة والمصادر والمراجع المعتمدة في المحاضرة، إضافة إلى استناد التقييم إلى محكات واضحة ومؤشرات دالة تتيح قياس الأداءات بدقة متناهية، ولا ننسى المدة الزمنية لتقديم المحاضرة تكون مناسبة ويتم تقديم المحاضرة في وقت يناسب أغلبية الطلبة.

4. دور الذكاء الاصطناعي في جودة المحاضرات الالكترونية:

1.4. الذكاء الاصطناعي:

"هو محاكاة لذكاء الإنسان وفهم طبيعته عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء ويوجد الذكاء الاصطناعي حاليا في كل مكان حولنا" (المعلومات، 2021، صفحة 5)

كما يعرف أيضا على "أنه أحد فروع علم الحاسوب وإحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي، والذي يشار إليه باختصار AI أنه قدرة الآلات والحواسيب الرقمية على القيام بمهام معينة تحاكي وتشابه تلك التي تقوم بها تلك الكائنات الأخرى التي تتطلب عمليات ذهنية معينة فهو يهدف إلى الوصول إلى أنظمة تتمتع بالذكاء وتتصرف على النحو الذي يتصرف به البشر من حيث التعلم

والفهم وتقدم تلك الأنظمة لمستخدميها خدمات مختلفة من التعليم والإرشاد والتفاعل وما إلى ذلك (شيلي، 2022)

فلم يعد الذكاء الاصطناعي اليوم مقتصرًا على فئة مجتمعية معينة، بل أصبح في متناول الجميع وفي شتى المجالات وتعد مؤسسة التعليم العالي واحدة من هاته المجالات التي شهدت تغييرًا وغزوًا تكنولوجيا لكل أعضاء العملية التعليمية ومدى ممارستهم وتمكنهم من هاته التكنولوجيا الحديثة. حيث تعد جودة نظام التعليم العالي من أبرز اهتمامات مختلف الدول بهدف جودة مخرجاتها في سوق العمل، وتوفير أفضل الخدمات التعليمية البحثية وهذا ما ركز عليه وتعطيه أولوية مؤسسات التعليم العالي باستخدام التكنولوجيا والتحول من التعلم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني ومن المحاضرات الحضورية التي تستهلك الجهد والوقت إلى المحاضرات الإلكترونية التي تعد أكثر فاعلية وأقل جهد، ومنه مواكبة لمختلف التحديات والمنافسات الميدانية في مختلف البرمجيات والموارد التعليمية .

وهذا ما أكدته البروفيسور (slimi, 2023): "أن الذكاء الاصطناعي يهدف إلى إعداد ثورة في كيفية التعليم والتعلم والعمل واتخاذ القرارات والاستعداد لعصر الذكاء الاصطناعي لذلك فهذا الأخير لا يتعلق بتأثيره السطحي بل بتغيرات جذرية في عمليتي التعليم والتعلم".

فهو يحل محل المحاضر والمدرس في العديد من الطرق مثل التعلم المدمج والتعلم الإلكتروني، فوجود المحاضر فيه محدود حيث يتفاعل المتعلم سواء مع moodel/black board ...

الذكاء الاصطناعي يتضمن عدة أبعاد، حيث أنه يتعلق بالقدرة على التفكير وتحليل البيانات ويتركز على الحلول والأدوات والبرامج التي تحتوي على قدرات الذكاء الاصطناعي مضمنة أو تعمل على أتمته عملية صنع القرار الخوارزمي، حيث إنها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها للقدرة على التعلم والاستنتاج رد الفعل على أوضاع لم تبرمج عليها الآلة (المهدي، 2021)

إذ أنه يعتبر صنف من العلوم الحاسبات وإحدى الأعمدة التي تعتمد عليها صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي، الذكاء الاصطناعي هو أحد التقنيات الرئيسية التي أدت إلى إحداث ثورة في التعليم لتحويل الطريقة التقليدية والجامدة إلى حد ما، التي يتم من خلالها إدراك التعليم وتقديمه وتكييفه مع التقدم التكنولوجي في العالم الحديث. فهو يعتمد على العديد من العمليات الذهنية كالإدراك والتفكير العقلي والمنطقي وحل المشكلات، التعليم، التخطيط، النمذجة ... حيث يعتبر كآلة لها عقل.

لقد تطورت البحوث والدراسات الخاصة بالتعليم الإلكتروني وتطبيقاته وبيئاته، فظهر الذكاء الاصطناعي كتقنية من شأنها أن تدعم العملية التعليمية ويحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات فيجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعلم (المطيري، 2022)

فقد أصبح جزء أساسي في حياة الفرد فشمّل كل الإمكانيات من هواتف وحواسيب وغيرها... من المجالات العلمية التي تعتمد على التقنية وتواكب الثورة المعرفية من المجالات العلمية والمجالات المعرفية والتكنولوجية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعليم بما في ذلك التعليم الإلكتروني الذي يوفر الجهد والوقت ويناسب شتى الأساليب المقدمة في التدريس مراعيًا الفروق الفردية حيث تتيح إمكانية اختيار الطالب الأسلوب الذي يراعي فهمه ويناسب قدراته، ويزيد من دافعيته والاستعداد الدائم للتعلم .

أحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في التعليم الإلكتروني من خلال توفير تجارب تعليمية مخصصة وفعالة للطلاب تمكنهم من تلقي تعليمات مهمة خصيصًا لتلبية احتياجاتهم واهتماماتهم بشكل أفضل مما يؤدي إلى تجربة تعليمية أكثر كفاءة وتعليمية، (مع أخذ بعين الاعتبار مختلف التحديات التي تعقبها) كما يمكن

إنشاء مواد تعليمية مخصصة تلقائيا كالاختبارات و البطاقات التعليمية و تحليل البيانات و تكييف المحتوى لتلبية احتياجاتهم الفردية بشكل أفضل حيث لا تزال المرحلة الحالية من تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم الإلكتروني في بدايتها ، فلا بد من إجراء العديد من التجارب والأبحاث لتحقيق التكامل الناجح، ومن المهم أيضا إعدادهم من خلال التركيز على تطوير المهارات في الذكاء الإبداعي والمعرفي والعاطفي تمكّنهم من التعامل مع المهام المتكررة.

2.4. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم .

إدارة التعليم و تقديمه : حيث انه تفاقم استعمال التكنولوجيا ت الذكاء الاصطناعي لتسهيل إدارة التعليم و إيصاله ، حيث أنها صممت لجعلها آلية على أسس و أنظمة معلوماتية كعملية المتابعة اليومية (الحضور ن الغياب)، الجدول الزمني للتلاميذ (استخراج المعلومات، و يستخدم نهج استخراج البيانات المعروف باسم (تحليلات التعلم) لتحليل البيانات الضخمة الناتجة عن أنظمة إدارة التعلم لتوفير المعلومات للأستاذ والإداريين و الطلاب .

التعلم و التقييم : و ذلك للحصول على تعليم عالي ذو جودة وكفاءة سهل الذكاء الاصطناعي الأساليب الجديدة والمعتمدة في التقييم كالتقييم التكيفي والمستمر المدعوم به.

تكوين الأساتذة: وذلك بإعدادهم للعمل في بنيات تتوفر على الذكاء الاصطناعي وتوفير نموذج تعلم المزدوج حيث يقدم مدرس خبير محاضرة عبر رابط فيديو للطلاب في فصل دراسي بعيد والذين يتلقون إرشادات إضافية من مدرس آخر.

تحسين التدريس: بتقييم واستخدام أنظمة التدريس الخصوصية الذكية كأنظمة إدارة المحتوى/أنظمة إدارة التعلم / إدارة محتويات التعلم / منصات التعلم الإلكتروني .(بدوي، 2022)

يعمل الذكاء الاصطناعي على تحسين المشهد التعليمي بشكل كبير من خلال تقديم تجارب تعليمية مخصصة، وأتمتة المهام الإدارية، وتحسين إمكانية الوصول. ومع ذلك من الضروري التعامل مع الاعتبارات الأخلاقية والتأكد من تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بشكل مسؤول لدعم الأهداف التعليمية المتعلقة بالمساواة والشمولية بين جميع الأطراف في العملية التعليمية.

حيث شهد القطاع التعليمي مع تغيرات واسعة فيما يتعلق بالتكنولوجيا في المؤسسات والنظم التعليمية، وقد ساهم الوباء بفرض هاته المنصات التعليمية الإلكترونية والنماذج التعلم في البيئات الافتراضية، هذه التغيرات ساهمت في تفشي ظهور الكفايات التكنولوجية التي تتمثل في إنتاج المحتوى الرقمي وأصول التدريس الرقمي ، ثقافة استخدام الحاسوب وإجراء العمليات الأساسية كالإدخال والتخزين والإخراج واستخدام الوسائل المتقدمة.

كشركة إنكيديا والتي ظهرت بظهور وباء كوفيد 19 في الجزائر حيث تركز على تدعيم الأساليب التعليمية الإلكترونية في الجزائر وذلك بابتكار دعائم تعليمية رقمية وإعطاء حلول رقمية في المجال التعليمي على منصة "معلم" الرقمية المبنية على تقنية الذكاء الاصطناعي، يتم من خلالها تقديم خدمات حسب البرنامج الدراسي المسطر من طرف وزارة التربية والتعليم (دهماني، 2022)

كما قامت اليونيسكو بإنشاء مستودع رقمي عبر الانترنت حيث يتضمن على مواد تدريبية مرتبطة بالذكاء الاصطناعي وغيره من الموارد التعليمية الأساسية الخاصة بالمهارات الرقمية ، حيث يهدف إلى دعم مصممي المناهج الدراسية لمهاراتهم في هذا المجال وتسهيلهم لدمج وحدات ودورات التنمية ومهارات الذكاء الاصطناعي في مناهج المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى (بكار، 2022)

يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً حاسماً في تعزيز جودة المحاضرات الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي، ومواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين من خلال دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي كالتعلم الآلي ومعالجة اللغة وتحليل البيانات إلى إحداث تحول كبير في المشهد التعليمي وتسهيل تجارب التعلم الشخصية من خلال تحليل البيانات، وأتمته المهام الإدارية كوضع الدرجات وتتبع الحضور، وتعزيز إمكانية الوصول إلى المحاضرة الإلكترونية ونسخ المحاضرات إلى نص / وترجمة المحتوى إلى لغات ، فهو أحد مخرجات الثورة الصناعية الرابعة الذي يتطلب مهارات العليا كالإدراك الاستنباط والاستدلال.

إلا أنه يأخذ بعين الاعتبار أن هذه الأخيرة لا تزال في بدايتها وتكلفتها مرتفعة وهي ليست متاحة للجميع أو بصفة أخرى لا يمكن لكل المؤسسات التعليمية تحمل تكاليفها. فدور الأستاذ سيبقى دائماً موجود ومحوري ولكن سيختلف من حيث قيمته التطبيقية التربوية، فالذكاء الاصطناعي مجرد أداة تساعد الأساتذة على أداء مهامهم بفاعلية أكثر وجهد أقل وتأمين المعلومات التي يحتاجونها.

5. خاتمة: وفي الأخير يمكن القول بأن اعتماد الأنظمة التعليمية على التعليم الإلكتروني من الضروريات لنجاحها وضمان جودة مخرجاتها، فالتعليم الإلكتروني المرتبط بالذكاء الاصطناعي له التأثير الأكبر على محتوى التدريس وأساليب واستراتيجيات مؤسسات التعليم العالي. فالاستثمار في المعارف والمهارات هو التحدي الأمثل لجودة وتبني المعرفة في التعليم خاصة في السنوات القادمة باعتبار أن الذكاء الاصطناعي سيكون مشعلاً للتقدم والازدهار وإعداد كوادر مؤهلة لهذا الواقع الافتراضي ومجهزة للتحديات المستقبلية.

قائمة المراجع :

-slimi, Z. (2023). The impact of Artificial intelligence on higher Education an empirical study.

european journal of educational sciences, 10(1), 1-17.

- الهام شيلي. (2022). استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لتفعيل الذكاء الاصطناعي. *المجلة الدولية للذكاء الاصطناعي في التعليم والتدريب* ، 12-1.

- بدر الخان. (2005). *استراتيجيات التعلم الإلكتروني*. حلب: شعاع للنشر والتوزيع.

- حياة قصادي. (2019). ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني. *مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح* ، 148-119.

- سهيلة دهماني. (2022). الذكاء الاصطناعي تقنية رقمية تقود إلى ابتكار تجربة تعليمية ناشئة في الجزائر - شركة أنكيديا أنموذجاً. *مجلة رقمنة الدراسات الاعلامية والاتصالية*، 2 (2)، 97-87.

- طارق عبد الرؤوف. (2014). *التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

- عبد الله علي فياض، ورجاء كاظم حسون. (2009). التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة .
- علي زيد المطيري. (2022). أثريئة تعلم الكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعليم الالكتروني لدى طالبات كليات التربية بجامعة أم القرى. مجلة المناهج وطرق التدريس، 1 (7)، 145-176.
- كوثر عبد الرحيم شهاب الشريف. (2021). بعض استراتيجيات التدريس والتعلم الالكتروني التي يمكن استخدامها خاصة أثناء جائحة كورونا. كلية التربية /المجلة التربوية ، 2-43.
- مجدي صلاح طه المهدي. (2021). التعليم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، 2 (5)، 98-139.
- محمد اسماعيل عبد الرؤوف محمد، و سامية بنت حمد القليش. (2024). درجة توظيف معايير كواليتي ماترز (QM) في تطوير المقررات الالكترونية لدى مطوري المحتوى التعليمي بوحدات التعلم الالكتروني. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي ، 187-220.
- محمد عبد الوهاب العزاوي. (2005). إدارة الجودة الشاملة. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- محمد كمال عفيفي، سعد بن سعيد العمري، و عبد القادر زيدان سفانة. (2016). تطوير معايير جودة التصميم التعليمي لمقررات التعلم الالكتروني. دراسات العلوم التربوية .
- محمد محمد عبد الهادي بدوي. (2022). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم: التحديات والآفاق المستقبلية. المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، 10 (2)، 91-108.
- محمد محمود الحيلة، و خالد أحمد الصرايرة. (2012). معايير جودة المحاضرة الجامعية. مجلة تطوير الأداء الجامعي، 1 (2)، 4-33.
- مختار بكاري. (2022). تحديات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم. مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، 6 (1)، 286-305.
- مركز البحوث والمعلومات. (2021). الذكاء الاصطناعي. السعودية.
- هالة ابراهيم حسن أحمد، و فيصل محمد عبد الوهاب سعيد. (2014). تقويم المقررات الالكترونية بجامعة السودان المفتوحة ف ضوء جودة معايير جودة المقررات الالكترونية. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح ، 87-126.